رسالة إلى القادة المشاركين في القمة العربية الثانية والثلاثين في جدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه.. أما بعد..

فيأتي اجتماع مجلس الجامعة العربية هذه الأيام في ذكرى أليمة تركت أثرا كبيرا في نفس كل عربي ومسلم، ألا وهي ذكرى النكبة بأرض فلسطين الحبيبة. وحيث إن المنطقة العربية والإسلامية تشهد اليوم محاولات دؤوبة ومستمرة؛ تهدف لاستمرار الهيمنة والسيطرة على ثروات ومقدرات المنطقة؛ وحرصا منا على توضيح موقفنا أمام الجميع حكام ومحكومين؛ فإننا نؤكد –بكل وضوح– في بداية رسالتنا ما يلي:

أولاً: إن (الإخوان المسلمين) يرفضون كل صور الهيمنة الأجنبية، ويدينون كل أشكال التدخل الأجنبي في شؤون دول المنطقة العربية والإسلامية.ٱثانيًا: إن الإصلاح الشامل هو مطلبٌ وطنيٌّ وقوميٌ وإسلاميٌّ، وإن الشعوب هي المعنية –أساسًا– بأخذ المبادرة لتحقيق الإصلاح، الذي يهدف إلى إنجاز آمالها في حياةٍ حرةٍ كريمةٍ، ونهضةٍ شاملةٍ، وحريةٍ وعدلٍ ومساواةٍ وشورى.

،والثقافية الفكرية والنخب ،السياسية والقوى ،القطرية والحكومات ،الوطنية القيادات كل من يقتضي الوقت واجب أن (المسلمون الإخوان) ويرىٱ وكافة المهتمين بالشأن العام؛ أن يلتفوا حول إطارٍ عريضٍ ينطلق من المقومات الأساسية لمجتمعاتنا، وأن يتعاونوا في المتفق عليه– وهو كثير–، وأن يتحاوروا حول المختلف فيه– وهو قليل– من أجل الصالح العام لهذه الأمة.

:يلي ما على – كذلك –يؤكدون فإنهم وواجب؛ دين الأوطان لمصلحة العمل بأن المسلمين الإخوان قناعة من أوانطلاقاً

القوى كل ندعو ولذلك ،تصحيح لأي الانطلاق نقطة وتعد ،الجميع على للأوطان حق وهي ،وفصيل جماعة كل واجب النفس مراجعة بأن نؤمن إنناً الفاعلة في الأمة إلى مراجعة مسيرة المرحلة الماضية بكل تجرد وشفافية.ٱيؤكد الإخوان المسلمون حرصهم المتين على الدول ومؤسساتها التي هي ملك للشعوب وحدها.

العربية الدول قادة والرؤساء والأمراء الملوك حضراتٱ

فريضة باعتبارها والإسلامية العربية الأمة وحدة إلى تنظر الجماعة فإن ؛﴿وَنُدَبُّرَ أَمْرَنَا وَنَجْعَلَ صَالِحَةً أُمَّةً مِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾ :وجل عز الله قول من انطلاقا وضرورة، يجب أن يسعى الجميع لتحقيقها بالعمل على تنقية الأجواء بين الأقطار العربية والإسلامية، ووضع حد للنزاعات الحدودية واللجوء إلى الحلول الأخوية، بعيدا عن الاستجابة للمناورات المعادية الهادفة إلى تمزيق الأمة. وفي هذا الإطار:

نتطلع إلى دور عربي فاعل لإحلال السلام في السودان، وليبيا، واليمن، وكذلك إنهاء التوتر بين الأشقاء في الجزائر والمغرب.والسعي لوضع حد للتنازع الداخلي بين بعض الأنظمة العربية والحركات الوطنية والإسلامية الذي لا يستفيد منه إلا أعداء الأمة. والعمل على ضمان حرية العمل الوطني والإسلامي باعتبارهما حقا مشروعا وضمانة للاستقرار، وداعما لصمود الأمة في مواجهة التحديات والأخطار.ونتحفظ على التطبيع مع النظام السوري بعد كل ما أذاقه لشعبه من قتل وسجن وتشريد للملايين، وفتح الباب لقوى أجنبية عديدة تعيث في سوريا فسادا وظلما. كما يجب التصدي للدعوات العرقية والإقليمية والطائفية التي تستهدف تجزئة الأمة وزرع الأحقاد بينها.

العربية الدول قادة والرؤساء والأمراء الملوك حضرات

تحقيق على العمل إلى الجماعة تدعو الأيام؛ هذه بها نمر التي الأليمة الذكرى هذه وفي ،ومسلم عربي كل قلب في مقدسة مكانة وفلسطين للقدس أماني الشعوب وآمالها في:

وتأكيد تحقيق على والعمل .التاريخية حقوقه من الفلسطيني الشعب وتجريد الفلسطينية القضية تصفية تستهدف التي المطروحة الحلول كل رفض وحدته الوطنية.التصدي لسياسات التطبيع مع العدو الصهيوني؛ فموقف جماعتنا سيظل واضحا في رفض التطبيع في كل مستوياته، وسيعمل جاهدا —بكل الوسائل الممكنة— لمقاومة جميع أشكاله، انطلاقا من حرصنا على مصلحة الأمة، ورفضنا لأي تفريط في حقوق أبنائها.

وأخيرا؛ فإننا نساند كل عمل عربي يحقق العزة والكرامة لأمتنا، وقد كنا وما زلنا جاهزين لبذل الغالي والنفيس من أجل نهضتها، ونحن في ذلك فصيل من أبنائها، أوفياء لحقوقها، شركاء في حاضرها ومستقبلها.

السبيل سواء إلى الهادي وهو الموفق والله

د. صلاح عبدالحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة "الإخوان المسلمون"

الجمعة، 29 شوّال 1444 هـ، الموافق 19 مايو 2023 م